العلاقة بين تعبيرات الوجه والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية تخصص "علم النفس التعليمي"

إعداد

محمد رجب محمد شرابي

إشـــــــراف

أ.د/ عواطف إبراهيم شوكت **د/ نشوه عبدالمنعم عبدالله**

استاذ علم النفس المساعد **مدرس علم النفس التعليمي**

كلية البنات – جامعة عين شمس **كلية البنات – جامعة عين شمس**

٢٠١٩/٢٠١٨م

مقدمة

تعتبر الذاتوية بمثابة اضطراب نمائي يؤثر علي العديد من جوانب النمو الأخري، وليس علي الجانب العقلي أو الاجتماعي فقط، بل تؤثر أيضاً علي الجانب المعرفي واللغوي وما يرتبط بهم من تواصل وتؤثر أيضاً علي الجانب الانفعالي واللعب والسلوكي، ويستخدم مصطلح الاضطراب النمائي العام والمنتشر في الوقت الراهن للإشارة إلي تلك المشكلات النفسية الحادة التي يبدأ ظهورها خلال مرحلة الطفولة المبكرة، ويتضمن مثل هذا الاضطراب قصوراً حاداً في نمو الطفل المعرفي والاجتماعي والانفعالي والسلوكي، مما يؤدي بطبيعة الحال إلي حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها، والذي يترك آثاراً سلبية متعددة علي كثير من جوانب النمو المختلفة (عادل عبدالله، ٢٠٠٢، ص٢١).

فالأطفال الذاتويين يظهرون أوجه قصور شديدة في المهارات المختلفة، الاجتماعية والتواصلية، وتعمل أوجه القصور هذه علي جعل هؤلاء الأطفال، يمثلون فئه تتميز عن غيرها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، بما يجعلهم في حاجة إلي تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠، ص٧).

كما أشار سيد الجارحي إلي أن الأطفال الذاتويين عادة يفتقروا إلي المبادأة الاجتماعية تجاه الآخرين، فلا يسعون إلي طلب المشاركة في اللعب أو إقامة العلاقات الاجتماعية، وعادة ما يفشل الأطفال الذاتويين في إقامة علاقات مع الأقران تناسب مستواهم النمائي، ويفضلون اللعب الذي لا يتطلب مشاركة الآخرين عن اللعب التفاعلي معهم(سيد جارحي، ٢٠٠٤، ص٣٢).

وتُعدّ الذاتوية من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابها الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكها غير التكيفي من ناحية أخري، فهي حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به (Foxx, et al., 2007, p15) .

أولاً :مشكلة البحث

اختار الباحث الأطفال الذاتويين للكشف عن العلاقة بين مهارات التواصل المتمثلة في تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي المتمثلة في مشاركة الأخرين اللعب والانخراط في المجتمع، حيث لاحظ أن تعبيرات الوجه قد تساعد على القدرة على التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين، بالإضافة إلي إطلاع الباحث علي بعض الأبحاث والدراسات السابقة في هذا المجال وتبين أن تطور مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال الذاتويين تزيد من التفاعل الاجتماعي لديهم ومن ثم الانخراط في المجتمع، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Buffington, et al., 2005)؛ (Tardif et al .,2007)؛ (Magrelli, et al., 2013) ؛ (سعيد رمضان سنوسي، ٢٠١٦).

وتتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة بين تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين؟
٢. هل تختلف تعبيرات الوجه باختلاف العمر لدى الأطفال الذاتويين(٦-٩ ، ٩-١٢) ؟
٣. هل تختلف تعبيرات الوجه باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الذي ينتمي إليه الأطفال الذاتويين؟
٤. هل تختلف مهارات التفاعل الاجتماعي باختلاف العمر لدى الأطفال الذاتويين(٩-٦ ، ١٢-٩)؟
٥. هل تختلف مهارات التفاعل الاجتماعي باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الذي ينتمي إليه الأطفال الذاتويين؟

ثانياً : أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي في البحث الحالي في الآتي:

١. الكشف عن العلاقة بين تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.
٢. التعرف على مدى اختلاف تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي باختلاف العمر الزمني لدى الأطفال الذاتويين (٦-٩ ، ٩-١٢).

التعرف على مدى اختلاف تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لدى الأطفال الذاتويين.

ثالثاً :أهمية البحث

الأهمية النظرية

١. تناوُلها لفئة من فئات التربية الخاصة وهي الأطفال الذاتويين وهم فئة تحتاج لدراسات عدة للحد من سماتها السلبية وبالتالي العمل على دمجها في المجتمع.
٢. ندرة الدراسات التي حاولت الكشف عن العلاقة بين تعبيرات الوجه، ومهارات التفاعل الاجتماعي(في حدود اطلاع الباحث).
٣. أهمية الدور الذي تلعبه مهارات التواصل المتمثلة في تعبيرات الوجه، في الحد من السلوكيات النمطية والعزلة لدى الأطفال الذاتويين، وبالتالي كان من المهم الكشف عن العلاقة بين مهارة تعبيرات الوجه والتفاعل الاجتماعي، وإبراز دورها في تحقيق التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتويين.

الأهمية التطبيقية

١. إعداد مقياسي (تعبيرات الوجه، ومهارات التفاعل الاجتماعي) لتقدير مهارات تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين يعتبر إضافة للمكتبة العربية.
٢. ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها من قبل المسئولين والقائمين على رعاية الأطفال الذاتويين، والتركيز على مهارات التفاعل الاجتماعي واستخدام المهارات الجسدية في ذلك.
٣. إضافة للتراث النظري المقدم في مجال التربية الخاصة بصفه عامة وللأطفال الذاتويين بصفة خاصة.

رابعاً: محددات البحث:

١. **المحددات الموضوعية:** يقتصر هذا البحث على دراسة العلاقة بين تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.
٢. **حدود العينة**: تكونت عينة البحث من (٣٠) طفل من الأطفال الذاتويين من الفئة العمرية (٦ - ١٢) توزعت إلى مجموعتين، المجموعة الأولى : وتشمل الفئة العمرية (٦ - ٩) سنة وتمثل الطفولة المتوسطة؛ المجموعة الثانية: وتشمل الفئة العمرية من (٩ - ١٢) سنة وتمثل الطفولة المتأخرة، وتم تحديد العينة وفقاً لتطبيق مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية إعداد/ عادل عبدالله ٢٠٠٦، حيث كان من شروط العينة ألا يقل مستوي ذكاء أفراد العينة عن (٧٠) درجة، وألا تزيد درجة الذاتوية عن ١١٠ درجة(متوسط الذاتوية).
٣. **المحددات المكانية :** مدرسة هابي وورلد لذوي القدرات الخاصة بمحافظة القاهرة.

خامساً: مصطلحات البحث:

١. **الذاتوية: Autism**

هي اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي(وظيفي) في الدماغ، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويظهر فيه الأطفال صعوبات في التواصل مع الآخرين واستخدام اللغة بشكل مناسب، والتفاعل الاجتماعي، واللعب التخيلي إضافة إلى ظهور أنماط من السلوكيات الشاذة . (Hill, et al., 2014, p 18)

ويعرف الباحث الذاتوية إجرائيا على أنها اضطراب نمائي عصبي ناجم عن عوامل بيئية ووراثية ويتضمن صعوبات في بعض المهارات الخاصة بالطفل وبعض السلوكيات ، وتتمثل في ضعف القدرة علي التفاعل والتواصل مع الآخرين، ويظهر فيها الأطفال غير قادرين علي التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم.

٢. التفاعل الاجتماعي: social interaction

المهارة التي يظهرها الطفل في التعبير عن ذاته أثناء إقامة علاقات مع الآخرين والإقبال عليهم، والاتصال بهم والتواصل معهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والانشغال بهم، وإقامة صداقات معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم(دعاء عبدالوارث،٢٠١٦، ص١٧٤).

ويعرف الباحث التفاعل الاجتماعي إجرائياً على أنه: إدراك الطفل الذاتوي للمواقف الاجتماعية بشكل يساعده علي التفاعل مع المحيطين به، ويتمثل في المبادأة الاجتماعية ومشاركة الآخرين في المواقف الحياتية والتعبير عن استجابته للمواقف الاجتماعية بطريقة غير لفظية باستخدام تعبيرات الوجه.

٣. **تعبيرات الوجه** Facial expressions

قدرة الطفل على فهم الحالات العاطفية البسيطة الإيجابية والسلبية (الفرح، الغضب) بتعبيرات وجه المعلمة أو الأفراد المحيطين بالطفل ونبرات الصوت الدالة عليها .(لينا صديق،٢٠٠٧، ص ٧).

ويعرف الباحث تعبيرات الوجه إجرائياً على أنها: مدي قدرة الطفل في التعبير عن حالته وحالة الآخرين الوجدانية والانفعالية من فرح أو حزن، أو غضب من خلال استخدام حركات الوجه وذلك بإبداء استجابة تدل علي فهمه لنفسه وللآخرين.

سادساً: دراسات سابقة:

اهتمت معظم الدراسات السابقة بالمنهج التجريبي في مهارات التواصل المتمثلة في تعبيرات الوجه، ومهارات

التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين، والتي احتوت على برامج تدريبية وإرشادية وسلوكية مكثفة لتنمية مهاراتهم وسلوكياتهم ضمن الأنشطة التدريبية، وأنشطة الحياة اليومية، ومن تلك الدراسات ما سوف نعرضها في المحوريين التاليين:

المحور الأول : دراسات تناولت تعبيرات الوجه لدي الأطفال الذاتويين.

المحور الثاني : دراسات تناولت مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين

المحور الأول: دراسات تناولت تعبيرات الوجه لدى الأطفال الذاتويين:

يضم هذا المحور عدداً من الدراسات التي تناولت تعبيرات الوجه التي استخدمها الباحث في بحثه الحالي بهدف الكشف عن العلاقة بين تعبيرات الوجه والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين، ويمكن عرضها كما يلي:-

دراسة (Buffington. V, et. Al 2005) وهدفت إلى معرفة مدى اكتساب الأطفال الذاتويين لمهارات التواصل من خلال برنامج سلوكي يعتمد علي بعض الإيماءات والإشارات

إضافة إلي التواصل الشفوي، وتكونت عينة الدراسة من: ٤أطفال ذاتويين تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات وطبق عليهم البرنامج السلوكي إضافة إلي التواصل الشفوي وتم تدريبهم علي ذلك من خلال ٣ انواع من الاستجابات (توجيه الانتباه – بعض الإيماءات – السلوك الوصفي) وقد أخذت فترة تطبيق البرنامج ١٠ شهور بمعدل ثلاث جلسات اسبوعيا وأشارت نتائج الدراسة إلي: أن المفحوصين الأربعة قد اكتسبوا هذه المهارات من خلال فنيات النمذجة والتعزيز والتلقين كما أصبح ٣ أطفال منهم أكثر تعبيراً لإيماءات (الضحك –الفرح – الحزن – الخوف –الغضب).

دراسة (Tardif et al .,2007) وهدفت إلى مقارنة الأطفال الذاتويين بأقرانهم العاديين في التعرف على التعبيرات الانفعالية والتقليد الوجهي والصوتي لها، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) من الأطفال الذاتويين، (٢٤) من الأطفال العاديين ، طبق عليهم مقياس التعبيرات الانفعالية (مسرور- حزين- غاضب - خائف) من خلال الحاسب، مرة بوجود صوت للانفعال ومرة بدون صوت، مع تغيير سرعة العرض، وأشارت النتائج إلى انخفاض أداء الأطفال الذاتويين مقارنة بالعاديين في التعرف على التعبيرات الانفعالية المختلفة من خلال تعبيرات الوجه والصوت ومطابقة الصوت من الانفعال ،وكذلك في تقليد تعبيرات الوجه وصوت الانفعال ، وكانوا أفضل مع العرض البطئ وبمصاحبة الصوت.

دراسة (Balconi & Carrera ,2007) وهدفت إلى مقارنة الأطفال الذاتويين والعاديين في التعرف على التعبير الانفعالي من خلال الوجوه للانفعالات الست التالية : (الحزن، السرور، الخوف، الغضب، الدهشة، الاشمئزاز)، وكذلك ذكر اسم الانفعال لفظياً، واستنتاج الانفعال من خلال موقف مصور، ومعرفة سببه. وطبقت الدراسة على (٢٦) من الأطفال العاديين ، (٧) أطفال ذاتويين، تراوحت أعمارهم بين (٦-١١) عام، وشملت الأدوات (٦) صور يظهر كل منها تعبيرات الوجه الدالة على الانفعالات الست السابقة ، (٦) مواقف مرسومة يرتبط كل منها بانفعال من هذه الانفعالات وأظهرت النتائج تدني قدرة الأطفال الذاتويين على التعرف على الانفعالات الأساسية (الحزن، السرور، الخوف، الغضب) من، خلال الوجوه وإستنتاجها من خلال الموقف مقارنة بالعاديين، وكانوا أكثر تدني في التعرف على الانفعالات المعقدة (الاشمئزاز ، الدهشة)، كما فشلوا في التعرف على سبب الانفعال، والإتيان بمرادفات لفظية عديدة مقارنة بالعاديين.

ودراسة (Grossman & Tager-Flusberg,2008): وهدفت إلى مقارنة قدرة الأطفال الذاتويين بالعاديين على إدراك التعابير الوجهية الدالة على السرور، الحزن، الخوف، الاشمئزاز، وطبقت على (٢٥) من الذاتويين (٢٢) ذكور، (٣) إناث، بمتوسط عمري قدره (١٣,٨) عام ، (٢٥) من العاديين (٢٠) ذكور، (٥) إناث، بمتوسط عمري قدره (١٤,١) عام، وتم عرض (٦) صور ثابتة عليهم أخذت من فيديو وقدمت بالحاسوب، وأسفرت النتائج عن تدني قدرات لأطفال الذاتويين في إدراك تعبيرات الوجوه والكلمات المصاحبة لها عن العاديين.

ودراسة (Beall et al.,2008): وهدفت إلى مقارنة التعبير الانفعالي للوجوه لدى الأطفال الذاتويين وأقرانهم العاديين ، وتكونت عينة الدراسة من (١١) طفل ذاتوي (١٠) ذكور، (١) إناث، تراوحت أعمارهم بين (٨-١٣) عام، (١٥) طفلاً عادياً (١٠) ذكور، (٥) إناث، تراوحت أعمارهم بين (٧-١٢)عام، وطبق عليهم مقياس للتعبيرات الانفعالية من خلال الحاسوب تضمن مجموعة من الصور الفوتوغرافية لوجوه يظهر عليها تعبيرات السرور، الغصب، الخوف، وتم تصوير التعبيرات التي تظهر على وجوه الأطفال عند النظر إلى كلٍ منها، مع وضع أقطاب على وجوههم لتسجيل ردود أفعالهم الوجهية، وأسفرت النتائج عن انخفاض استجابة الأطفال الذاتويين لتعبيرات الوجوه مقارنة بالعاديين، كما يزداد لديهم تعبيرات الوجه الدالة على السرور بدرجةٍ ملحوظة، كما لا تختلف تعبيرات الخوف عن الغضب، ولا يؤثر العمر الزمني على انخفاض التعبيرات الانفعالية للوجوه لديهم.

دراسة (Rump et al.,2009): وهدفت إلى التعرف على إدراك التعبير الانفعالي لدى الذاتويين وأقرانهم العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) من الذاتويين تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ، الأولى (٣٧) تراوحت أعمارهم بين (٥-٧) سنوات، والثانية (٤٩) تراوحت أعمارهم بين (٨-١٢)عام ، والثالثة (٤٩) تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٧) عام، إلى جانب مجموعات متماثلة في العدد والعمر من العاديين، وعرض عليهم من خلال الفيديو تعبيرات الوجوه المختلفة، وأسفرت النتائج عن تدني مهارات إدراك التعبير الانفعالي لدى المجموعات الثلاث من الذاتويين، في حين تحسن التعبير الانفعالي لدى العاديين بتقدم العمر، وأفضلها كان لصالح المجموعة الأكبر سناً.

دراسة (Tell,D.,2009): وهدفت إلى التعرف على الفروق بين الذاتويين وأقرانهم العاديين في التعرف على الانفعالات وشدتها من خلال تعبيرات الوجوه، واستنتاج الانفعال ومعرفة سببه من خلال الموقف. وتكونت العينة من (٤٤) طفل منهم (٢٢) طفل أوتيزمي (١٧) ذكور (٥) إناث، بمتوسط عمري قدره (١٠,٣١) عام، (٢٢) طفل عادي (١٧) ذكور، (٥) إناث، بمتوسط عمري قدره(٩,٩٩) عام، وعرض عليهم مجموعة من الصور الفوتوغرافية من خلال الحاسب لوجوه معبرة عن السعادة، الحزن، الغضب، الخوف، بالإضافة إلى وجه محايد، وصور لمواقف انفعالية، وأشارت النتائج إلى ضعف قدرة الأطفال الذاتويين في فهم التعبيرات الانفعالية من الوجوه والموقف ومعرفة سبب الانفعال وشدته مقارنة بأقرانهم العاديين، وكانوا أكثر ضعفاً في فهم تعبيرات الحزن، الخوف، كما أنهم أكثر اعتماداً في تفسير الانفعال على تعبيرات الوجه أكثر من الموقف على عكس العاديين.

دراسة (Farran, Branson, et al., 2011) وهدفت إلى مقارنة الأطفال الذاتويين بأقرانهم العاديين في إدراك التعبير الانفعالي للوجوه، وتكونت العينة من (٢٠) طفل ذكر من الأطفال الذاتويين وذوي عرض اسبرجر، بمتوسط عمري قدره (١٢,٢٣) عام، (٢٠) طفل ذكر من الأطفال العاديين في نفس العمر ، وطبق عليهم مقياس مصور للتعبير الانفعالي عبارة عن صور لوجوه (١٠) ذكور تعكس (٦) تعبيرات انفعالية (السعادة ، الخوف، الحزن، الغضب، الاشمئزاز، الدهشة) تم عرضها من خلال الحاسب ، وطلب من الطفل أن يسمي الانفعال الذي يبدو على كل صورة أمامه وكذلك النقر بالفأرة على الصورة المناسبة للانفعال الذي يسمى له، وأسفرت النتائج عن انخفاض القدرة على إدراك التعبير الانفعالي الوجهي وتسميته لدى الأطفال الذاتويين مقارنة بالعاديين، وعدم تأثير العمر الزمني على القدرة على التعرف على التعبيرات الانفعالية.

دراسة (Crowford, H., et,al. (2015) وهدفت إلى مقارنة تمييز التعبيرات الوجهية الأساسية بين كلٍ من ذوي متلازمة الكروموسوم الهش(X) والأطفال الذاتويين، تكونت العينة من ذوو متلازمة الكروموسوم الهش (X) عددهم ١٣ طفل، والأطفال الذاتويين عددهم ١٥ طفل، اشتملت الأدوات على مقياس فينلاند للسلوك التكيفي، مقياس نظرة العين والفم في وجوه محايدة (إعداد الباحثين)، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي متلازمة الكروموسوم الهش (X) أقل في التعرف على منطقة العين في وجوه محايدة مقارنة بالأطفال الذاتويين، ولكنهم يتشابهون في السلوك الاجتماعي.

<u>المحور الثاني: دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين:</u>

يضم هذا المحور عدداً من الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي التي استخدمها الباحث في بحثه الحالي بهدف الكشف عن العلاقة بين تعبيرات الوجه والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين، وقام الباحث بعرضها لأنها اهتمت بمتغير البحث الحالي وهو التفاعل الاجتماعي وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:-

دراسة: (Nirit Bauminger et al.,2004) وقد هدفت الدراسة إلي فحص إدراك الذات والعلاقات الاجتماعية فى الوظائف العليا للأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً، ١٦طفل من العاديين، ١٦طفل من نفس العمر الزمنى من الأطفال الذاتويين وتم التكافؤ بين أفراد العينة فى العمر الزمنى والعقلي والجنس والذكاء وتعليم الأم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن الأطفال الذاتويين كانوا أكثر استفادة للمشاركة المؤثرة والتعامل مع الاخرين وكانوا متقاربين في كل هذا علي مجموعة العاديين، وايضاً بالنسبة لمجموعة الذاتويين فإن الصداقة أكثر تناسقاً وايجابية مع قدراتهم المعرفية وتقدير الذات العامة والسلبية تجاه الوحدة بالإضافة الى ان الاطفال الذاتويين أظهروا إدراك منخفض فى قدراتهم البدنية والاجتماعية بالمقارنة بمجموعة العاديين.

دراسة (Akechi et al., 2010): هدفت إلى الكشف عن تأثير اتجاه النظرة على إدراك التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الذاتويين وأقرانهم العاديين، وتكونت العينة من (١٤) طفل ذاتوي (١٠) ذكور، (٤) إناث، (١٤) طفل عادي (٨)، ذكور، (٦) إناث، وعرض عليهم من خلال الحاسب صور لتعبيرات الوجوه للخوف، الغضب مع نظرة العين المتفادية (بالنظر إلى اليمين أو اليسار) أو نظرة العين المواجهة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع قدرة العاديين على التمييز بين الخوف والغضب من خلال نظرة العين مقارنة بالذاتويين، وأن هناك تكامل بين التعبير الوجهي واتجاه النظرة لدى العاديين، في حين أنه أقل لدى الذاتويين.

دراسة (Magrelli, et, al., 2013) وهدفت إلى التعرف على التوجيه الاجتماعي للأطفال الذاتويين إلى التعبيرات الوجهية من خلال الحديث، ومقارنتهم بالعاديين في الطريقة التي يستجيبون بها للحديث، تكونت العينة من(١٤) طفل مابين عمر (٢-١١) عام، مجموعة الأطفال العاديين عددها (١٧) طفل مابين عمر (٣-٦) أعوام، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس التعبيرات الوجهية، أوضحت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف بين الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين في الطريقة التي يستجيبون بها للحديث، كما أن الأطفال الذاتويين يظهرون قدراً قليلاً من الانتباه لوجوه الأشخاص المتحدثين إليهم، ولديهم أيضاً صعوبات في التعامل مع الأصوات وتحديد الاستجابة المناسبة للموقف الانفعالي.

دراسة (Bougher, Hilary R., 2015) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية الانفعالية واضطراب الذاتوية: من حيث شدة الإعاقة والتقبل الوالدي في التنبؤ بالاستجابات الانفعالية للوالدين، وتكونت العينة من (٦٨) آباء وأمهات أطفال اضطراب الذاتوية تتراوح أعمارهم بين (٣-١١) عام، واشتملت الأدوات على جداول السلوك التكيفي فاينلاند لسبارو، وآخرون (٢٠٠٥) مقياس المشاعر السلبية للطفولة إعداد/ فابيس وأخرون (١٩٩٠) ، استبيان صفات تعبيرات الأطفال الانفعالية باستخدام أولياء الأمور الآباء والأمهات إعداد / الباحثة، أظهرت نتائج الدراسة أن التعبيرات الانفعالية السلبية للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية غير مستقرة وتتناسب مع شدة الاضطراب، وتحتاج للتعديل، كما أن تأثير استخدام الآباء التنشئة الاجتماعية الداعمة للممارسات الانفعالية الصحيحة مع التدخل المبكر.له أثر فعال في تعديل السلوكيات الاجتماعية للأطفال الذاتويين.

دراسة (Scott, James F., 2015) وهدفت إلى التعرف على تأثير مشاهدة الأطفال الذاتويين للأفلام مع الوالدين على التعليم الاجتماعي للانفعالات ووجهات النظر والتعاطف لديهم، تكونت العينة من ثلاثة أطفال مصابين بالذاتوية (٢ ذكور، وأنثى واحدة) ، تتراوح أعماهم ما بين ٨-٩ أعوام، واشتملت الأدوات على مقياس إدراك الانفعالات ومقياس التعاطف ووجهات النظر ، أدوات التدخل الفيلمي للتعلم الاجتماعي بمساعدة الوالدين، أظهرت النتائج أن جميع المشاركين الثلاثة نمواً كبيراً في مجالات التعرف على العاطفة ووجهة النظر، والتعاطف من خلال تقدير

الوالدين، كما سجل الوالدين استمتاعهم بتنفيذ استراتيجيات البرنامج في المنزل مع أطفالهم، كما أوصت الدراسة باستخدام مشاهدة الأفلام مع الوالدين والأطفال كأداة فعالة للتعلم والتواصل.

دراسة سعيد رمضان سنوسي (٢٠١٦) وقد هدفت الدراسة إلي تحسين التفاعل الاجتماعي من خلال التدريب علي التواصل غير اللفظي المتمثل في التواصل البصري والانتباه والتعبيرات الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً ذاتوياً، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥ : ١٠) سنوات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي تحسين في التفاعل الاجتماعي وتحسين في مهارات التواصل غير اللفظي المتمثلة في التواصل البصري والانتباه والتعبيرات الانفعالية، لدي الأطفال الذاتويين.

دراسة: أحمد رجب محمد (٢٠١٦) وقد هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية الأنشطة الجماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً ذاتوياً، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨ : ١٤) سنه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج واستمرار أثره في تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين.

دراسة: أميره ماهر علي (٢٠١٦) وقد هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية تدريبي باستخدام الأنشطة الجماعية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة، وذلك لتنمية بعض المهارات المعرفية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً ذاتوياً، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦ : ١٠) سنه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة، وتنمية بعض المهارات المعرفية لديهم.

تعقيب عام علي الدراسات السابقة :

١. من حيث الهدف :

هناك دراسات أجريت لمعرفة العلاقة بين مهارات التواصل غير اللفظي المتمثل في الانتباه المشترك والتقليد، أما الدراسة الحالية هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين تعبيرات الوجه والتفاعل الاجتماعي.

٢. من حيث العينة :

تناولت بعض الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها عينات مختلفة من حيث الأعمار الزمنية فهناك عينات تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦ – ١٢) عام. أما الدراسة الحالية فقد تناولت عينة من الأطفال الذاتويين مكونة من (٣٠) طفلاً، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-٩ سنه ، ٩-١٢ سنه) من أطفال مدرسة هابي وورلد بمحافظة القاهرة، حيث تم تحديد مستوى الذاتوية لديهم باستخدام مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية حيث لا تزيد درجة الذاتوية عن ١١٠ درجة، ممن يقعوا في فئه المتوسط علي المستوي الاقتصادي الثقافي الاجتماعي المطور لمحمد بيومي خليل.

٣. من حيث المنهج المستخدم :

هناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي ، وهناك دراسات استخدمت التجريبي، أما الدراسة الحاليه استخدمت المنهج الوصفي الإرتباطي.

٤. من حيث أدوات البحث :

تعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات التي تم الاطلاع عليها ويمكن توضيحها فيما يلي :

فهناك دراسات استخدمت مقياس مهارات التواصل غير اللفظي إعداد/ سعيد رمضان سنوسي ٢٠١٦، ودراسات استخدمت مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة إعداد/ عبدالعزيز الشخص ٢٠١٤ ، كما اختلفت المقاييس التي استخدمها الباحثون في دراستهم لمهارات التواصل، فكل مقياس صمم من أجل عينة معينة وهدف معين

وموضوع معين، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت مقياس تعبيرات الوجه (إعداد الباحث)، ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحث) .

٥. من حيث نتائج البحث :

أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى انخفاض التعبيرات الوجهية ودلالتها الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، إلي وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل غير اللفظي المتمثلة في تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتويين التي تمثلت في المشاركة الاجتماعية وتبادل الآخرين اللعب، والمهارات الحياتية. وهناك دراسات تجريبية أثبتت فعالية البرامج التدريبية لزيادة التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتويين باستخدام تعبيرات الوجه واستخدام التفاعل غير اللفظي.

سابعاً: فروض الدراسة :

مما سبق يمكن صياغة فروض البحث الحالي كما يلي:

١. توجد علاقة بين تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذاتويين على مقياس تعبيرات الوجه وفقاً لمتغير العمر الزمني (٦- ٩ ، ٩ - ١٢).
٣. توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس تعبيرات الوجه وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي باختلاف العمر الزمني لدى الأطفال الذاتويين(٦-٩ ، ٩-١٢).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين.

ثامناً: خطوات البحث وإجراءاتـه المنهجية:

(١) منهج البحث : اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الإرتباطي.

(٢) خطوات البحث:

أ. قام الباحث باختيار عينة البحث من الأطفال الذاتويين (الذكور) بمدرسة هابي وورلد لذوي القدرات الخاصة.
ب. قام البحث بتحديد نسبة ومعدل الذاتوية لدى عينة البحث من الأطفال الذاتويين من خلال تطبيق مقياس جيليام لتقدير الذاتوية وهي لا تزيد عن ١١٠ درجه.
ج. ثم القيام بملاحظة عينة البحث من الأطفال الذاتويين والتعرف على خصائص العينة.
د. قام الباحث بتصميم مقياسين لهذه الدراسة، الأول هو مقياس تعبيرات الوجه لدي الأطفال الذاتويين، والثاني هو مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين، ثم قام بالتأكد من الكفاءة السيكومترية من خلال اختبارات الصدق والثبات لكلا المقياسين.
ه. قام الباحث بتطبيق مقياس تعبيرات الوجه للتعرف على السمات والخصائص المرتبطة بتعبيرات الوجه لدى عينة البحث.
و. قام البحث بتطبيق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لتحديد مستوى تلك المهارات من خلال الأبعاد التى تم تحديد العمل عليها في البحث الحالي.

(٣) عينـة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من الأطفال الذاتويين (ذكور) من مدرسة هابي وورلد بمحافظة القاهرة، حيث تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-٩ سنه ، ٩-١٢ سنه)، وتم تحديد

مستوى الذاتوية لديهم باستخدام مقياس جيليام لتشخيص اضطراب الذاتوية حيث لا تزيد درجة الذاتوية عن (١١٠) درجة، وممن يقعوا في فئه المستوى المتوسط والمستوى المرتفع وفقاً لاستمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور لمحمد بيومي خليل.

(٤) أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد المقياسين التاليين على النحو التالي:

١. مقياس تعبيرات الوجه للأطفال الذاتويين (إعداد الباحث) :

تم إعداد هذا المقياس وفق مجموعة من المراحل وهي:

أ. مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية الخاصة بموضوع تعبيرات الوجه لدى الأطفال الذاتويين وذلك للتعرف علي طبيعة العلاقة بين تعبيرات الوجه والتواصل لدي الأطفال الذاتويين.

ب. تطبيق استبيان مفتوح علي عدد (٢٠) من أخصائيي التربية الخاصة المتعاملين مع الأطفال الذاتويين، وذلك لمعرفة مدى فهم الطفل لتعبيرات الوجه في المواقف المختلفة ومدى استخدامه لها، وقد أسفر نتائج تحليل هاتين المرحلتين عن تحديد مجموعة من التصرفات التي تعبر عن انخفاض التعبيرات الوجهية لدى الأطفال الذاتويين.

ج. صياغة بنود المقياس في ضوء ما أسفر عنه تحليل التراث النظري، والمقاييس السابقة، وكذلك نتائج استمارة الاستبيان المفتوح، وقد رُوعي في الصياغة التنوع بين السلب والإيجاب، والدقة والوضوح، وتضمن المقياس في صورته المبدئية (١٩) عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية (نعم وتقابلها الدرجة ٣، أحيانا وتقابلها الدرجة ٢، لا وتقابلها الدرجة ١، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية)، وتمت صياغة تعليمات المقياس في صورة واضحة وملائمة للعينة والهدف من القياس.

د. تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية علي عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من أخصائيي التربية الخاصة بمدرسة هابي وورلد لرعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة، وذلك للاطمئنان علي وضوح العبارات، فضلا عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدي جميع أفراد العينة الاستطلاعية.

❖ **التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :**

١. ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات مقياس تعبيرات الوجه من خلال حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، حيث بلغ معامل الثبات(ر) =٠.٨٥٢، وكذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٢٥) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة من الثبات تؤهله للاستخدام.

٢. صدق المقياس :

وتم التحقق منه بعدة طرق هي :

أ. الصدق الظاهري : حيث تم تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية علي عينة استطلاعية

(٤٠) من أخصائيي التربية الخاصة بأحد مراكز تدريب وتأهيل الأطفال بمحافظة القاهرة الكبرى للاطمئنان

علي وضوح العبارات، فضلا عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدي جميع أفراد العينة الاستطلاعية.

ب. **صدق المحكمين :** قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة العبارات للهدف العام من المقياس، وقد كان للسادة الخبراء بعض الآراء من أهمها:

- تغيير بعض الكلمات أو العبارات لتكون أكثر وضوحا لأمهات الذاتويين، وأكثر دقة في الصياغة العلمية.
- تعديل مفاتيح المقياس، وذلك لمراعاة مناسبة الاستجابات للعبارات.

٣. الاتساق الداخلي للمقياس :

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس علي العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) من أخصائيي التربية الخاصة بأحد مراكز تدريب وتأهيل الأطفال، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية علي مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس تعبيرات الوجه:

جدول (١) حساب قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس تعبيرات الوجه والدرجة الكلية للمقياس:

العبارة	القيمة	العبارة	القيمة	العبارة	القيمة	العبارة	القيمة	العبارة	القيمة
١	٠.٥٦٧**	٥	٠.٤٩٦**	٩	٠.٥٠٨**	١٣	٠.٤٦٧**	١٧	٠.٧١٧**
٢	٠.٥٥٩**	٦	٠.٤٨٥**	١٠	٠.٤٨٦**	١٤	٠.٥٣٥**	١٨	٠.٦٢٥**
٣	٠.٥٣٤**	٧	٠.٥٠٥**	١١	٠.٥١٩**	١٥	٠.٥٢٢**	١٩	٠.٦٧٦**
٤	٠.٦٥٢**	٨	٠.٤٧٤**	١٢	٠.٤٥٧**	١٦	٠.٥٠١**		

(**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

جدول (١) يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة مما يعني أن هناك اتساقاً داخلياً بين درجات عبارت المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة ما بين (٠.٤٥٧، ٠.٧١٧) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢. مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتويين (إعداد الباحث) :

تم إعداد هذا المقياس وفق مجموعة من المراحل وهي:

أ. مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية الخاصة بموضوع مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين وذلك للتعرف علي طبيعة العلاقة بين مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل لدي الأطفال الذاتويين.

ب. تطبيق استبيان مفتوحة علي عدد (٢٠) من أخصائيي التربية الخاصة المتعاملين مع الأطفال الذاتويين، وذلك لمعرفة مدى استخدام الطفل لمهارات التفاعل الاجتماعي في المواقف المختلفة واستجابته لتصرفات وتعبيرات المحيطين به، وقد أسفر نتائج تحليل هاتين المرحلتين عن تحديد مجموعة من التصرفات التي تعبر عن انخفاض مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين واحتياجهم إلى برامج لتعديل تلك التفاعلات.

ج. صياغة بنود المقياس في ضوء ما أسفر عنه تحليل التراث النظري، والمقاييس السابقة، وكذلك نتائج الاستبيان المفتوح، وقد رُوعي في الصياغة التنوع بين السلب والإيجاب، والدقة

والوضوح، وتضمن المقياس في صورته المبدئية (١٨) عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية (نعم وتقابلها الدرجة ٣، أحيانا وتقابلها الدرجة ٢، لا وتقابلها الدرجة ١، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية)، وتمت صياغة تعليمات المقياس في صورة واضحة وملائمة للعينة والهدف من القياس.

د. تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية علي عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من أولياء أمور الأطفال الذاتويين من مدرسة هابي وورلد لرعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة ، للاطمئنان علي وضوح العبارات، فضلا عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدي جميع أفراد العينة الاستطلاعية.

❖ **التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:**

١. ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات(ر) = ٠.٧٣٧، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات = (٠.٨٥١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة من الثبات تؤهله للاستخدام.

٢. صدق المقياس :

وتم التحقق منه بعدة طرق هي :

أ. **الصدق الظاهري:** تم تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية علي عينة استطلاعية تكونت من (٤٠) من أخصائيي التربية الخاصة بأحد مراكز تدريب وتأهيل الأطفال، وذلك للاطمئنان علي وضوح العبارات، فضلا عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدي جميع أفراد العينة الاستطلاعية.

ب. **صدق المحكمين :**قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة العبارات للهدف العام من المقياس، وقد كان للسادة الخبراء بعض الآراء من أهمها:

- تغيير بعض الكلمات أو العبارات لتكون أكثر وضوحا لأمهات الذاتويين، وأكثر دقة في الصياغة العلمية.
- تعديل مفاتيح المقياس، وذلك لمراعاة مناسبة الاستجابات للعبارات.

٣. الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي :

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس علي العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) من أخصائيي التربية الخاصة بأحد مراكز تدريب وتأهيل الأطفال، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة والدرجة الكلية
للمقياس، ويوضح جدول(٢) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس:

العبارة	القيمة	العبارة	القيمة	العبارة	القيمة	العبارة	القيمة	العبارة	القيمة
١	**٠.٤٩٥	٥	**٠.٥٩٧	٩	**٠.٥٠٧	١٣	**٠.٧٢٥	١٧	**٠.٧٥٩
٢	**٠.٥٦٤	٦	**٠.٥٥٧	١٠	**٠.٤٧٥	١٤	**٠.٥٦٩	١٨	**٠.٦٤٧
٣	**٠.٥٣٢	٧	**٠.٥١٥	١١	**٠.٥٢٥	١٥	**٠.٦٥٦		
٤	**٠.٤٨١	٨	**٠.٥٣٨	١٢	**٠.٦٢٣	١٦	**٠.٧٠٩		

(**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارت مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس هي قيم دالة مما يعني أن هناك اتساقاً داخلياً بين درجات عبارت مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة ما بين (٠.٤٧٥،٠.٧٥٩) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تاسعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها :

١. **الفرض الأول وتفسيره :**

ينص الفرض الأول علي أنه " **توجد علاقة بين تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين**" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض عوُلجت استجابات عينة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات(تعبيرات الوجه، مهارات التفاعل الاجتماعي) لدى الأطفال الذاتويين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول(٣) :

جدول (٣) العلاقة بين تعبيرات الوجه ومهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين:

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
تعبيرات الوجه – مهارات التفاعل الاجتماعي	٢٠	**٠.٥٨٤	٠.٠١	دالة

و يتضح في الجدول (٣) ووجود ارتباط طردي موجب بين درجات الأطفال الذاتويين علي مقياس تعبيرات الوجه وبين درجاتهم علي مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي. أي أنه كلما يزداد فهم الطفل الذاتوي وإدراكه لتعبيرات الوجه كلما يزداد تفاعله الاجتماعي مع الآخرين من أقرانه، والمحيطين به، ومن ثم فإن إدراك وفهم معني تعبيرات الوجه لدى الطفل الذاتوي ينعكس في استجاباته في المواقف المختلفة، وبالتالي فإن ذلك ينمي لديه القدرة على استخدام تلك التعبيرات كرد فعل لتصرفات الأخرين تجاهه،

كما أن ذلك قد ينمي قدرته على توقع أفعال الآخرين نحوه، فعندما يزداد إدراك الطفل الذاتوي وفهمه لتعبيرات الوجه ويزداد قدرته على استخدامها، كلما زاد ذلك من مشاركته لأقرانه وغيرهم من المحيطين به في اللعب وغير ذلك من الأنشطة، وكذلك تزداد رغبته في تجنب السلوكيات غير المرغوبة كنتيجة لتعرفه على هذه السلوكيات على أنها سلوكيات مرفوضة من خلال فهمه لتعبيرات وجه الأخرين عند قيامه بأي نوع من هذه السلوكيات السلبية، ومن ثم تتوافق استجاباته مع المحيطين به وتنمو مهارات التفاعل الاجتماعي لديه، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (Nirit Bauminger et al., 2004)؛ (Akechi et al., 2010)؛ (Magrelli, S., et, al. (2013)، وقد أوصت تلك الدراسات بعمل برامج تدخلية للأطفال الذاتويين لتحسين التفاعل الاجتماعي وتعبيرات الوجه لدى الأطفال الذاتويين مثل نتائج دراسة كل من (سعيد رمضان سنوسي، ٢٠١٦)؛ (أحمد رجب محمد، ٢٠١٦).

٢. الفرض الثاني وتفسيره :

ينص الفرض الثاني علي إنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذاتويين على مقياس تعبيرات الوجه وفقاً لمتغير العمر الزمني (٦- ٩ ، ٩ - ١٢)".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض عوُلجت استجابات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين الذكور علي مقياس تعبيرات الوجه باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٤) :

جدول (٤) الفروق بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس تعبيرات الوجه وفقاً لمتغير العمر الزمني (٦- ٩ ، ٩ - ١٢):

مقياس تعبيرات الوجه	العمر الزمني(٩-٦) ن = ١٦		العمر الزمني(٩-١٢) ن = ١٤		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية للمقياس	**٩.٣٢**	**١.٦٩**	**٩.٢٤**	**١.٧٣**	**٠.٨٧٢**	**٢٨**	**غير دالة**

ويتبين من جدول رقم (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العمر الزمني للأطفال الذاتويين من (٦ - ٩) ومتوسط درجات العمر الزمني للأطفال الذاتويين من (٩ -١٢) على مقياس تعبيرات الوجه، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأطر النظرية أن الأطفال الذاتويين عينة الدراسة يقعون الفئة العمرية من (٦-١٢) تعتبر أعمارهم الزمنية متقاربة ومتشابهة ولا توجد بينهم فروق سنية كبيرة، وذلك إنعكس بدوره على مستوى إدراكهم وفهمهم لتعبيرات وجه الآخرين واستخدامهم لتعبيرات وجههم.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Tardif et al .,2007)؛ (Balconi & Carrera ,2007)، حيث أشارت نتائج دراسة(Beall et al.,2008) إلى أن الأطفال الذاتويين ذوي الأعمار الزمنية المتقاربة لا يختلفون من، حيث فهمهم لتعبيرات الوجه واستخدامهم لها، كما أشارت نتائج دراسة (Farran, Branson, et al., 2011) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تعبيرات الوجه لدي الأطفال الذاتويين وفقاً لمتغير العمر الزمني.

٣. الفرض الثالث وتفسيره :

ينص الفرص الثالث علي أنه : " **توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس**

تعبيرات الوجه وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين."

وللتحقق من صحة هذا الفرض عوُلجت استجابات عينة الدراسة من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي علي مقياس تعبيرات الوجه باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج موضحة بالجدول (٥) :

جدول (٥) الفروق بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس تعبيرات الوجه وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين

مقياس تعبيرات الوجه	المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع (ن=١٢)		المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المتوسط (ن=١٨)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية للمقياس	٨٠.٨٥	١٤.٧٠	٨٩.٤٥	١٣.٢٥	٣.٢٤٤	٢٨	دالة عند(٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) صحة الفرض الثالث حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع ومتوسط درجات الأطفال الذاتويين ذوي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط على مقياس تعبيرات الوجه عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت الفروق في اتجاه الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأطر النظرية أن الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط لديهم تفاعل اجتماعي أكبر في حدود العائلة والحضانة، كما يحاول أولياء أمورهم توفير وسائل التعليم الخاصة لهم مع محاولة منهم لتعليمهم كيفية التواصل الاجتماعي، ولما لهذه الأسر من احتياجات مادية فإن الوالدين يضطروا لترك الطفل الذاتوي مع أحد الأجداد أو الأقارب مما يتيح له فرصة للتفاعل مع غير الوالدين في نطاق من الاهتمام من المحيطين به.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Bougher, Hilary R., 2015) التي أشارت إلي أن الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط يختلفون في فهمهم لتعبيرات الوجه واستخدامهم لها عن الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع، وأن التنشئة الاجتماعية تؤثر على التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الذاتويين، كما أشارت نتائج دراسة (Scott, James F., 2015) إلى أن التعلم الاجتماعي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي يؤثر على اكتساب الاطفال الذاتويين لتعبيرات وجهية وانفعالية مختلفة.

٤. الفرض الرابع وتفسيره :

ينص الفرض الرابع على أنه: **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي باختلاف العمر الزمني لدى الأطفال الذاتويين(٦-٩ ، ٩-١٢)".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض عوُلجت استجابات عينة الدراسة من ذوي الفئة العمرية (٦-٩) سنوات، والفئة العمرية(١٢-٩) سنة علي مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج موضحة بالجدول(٦):

جدول (٦) الفروق بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي وفقاً لمتغير العمر الزمني (٦- ٩ ، ٩ - ١٢):

مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي	العمر الزمني(٦-٩) ن = ١٦		العمر الزمني(٩-١٢) ن = ١٤		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية للمقياس	٩.٤٩	١.٦٧	٩.٥٥	١.٧٠	٠.٩١١	٢٨	غير دالة

يتبين من جدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العمر الزمني للأطفال الذاتويين من (٦ - ٩) ومتوسط درجات العمر الزمني للأطفال الذاتويين من (٩ -١٢) على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأطر النظرية أن الأطفال الذاتويين عينة الدراسة يقعون الفئة العمرية من (١٢-٦) تعتبر أعمارهم الزمنية متقاربة ومتشابهة ولا توجد بينهم فروق سنية كبيرة، وذلك إنعكس بدوره على مهارات التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال حيث لم تظهر بينهم أي فروق تبعاً لأعمارهم الزمنية، وبالتالي لا يتأثر التفاعل الاجتماعي لديهم بالعمر الزمني.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Nirit Bauminger et al.,2004) حيث أشارت إلي أن الأطفال الذاتويين ذوي الأعمار الزمنية المتقاربة لا يختلفون من حيث انخفاض قدراتهم الاجتماعية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم، كما أشارت نتائج دراسة (Magrelli, et, al., 2013) إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الانتباه لوجوه الأشخاص المتحدثين إليهم، ولديهم أيضاً صعوبات في التعامل مع الأصوات وتحديد الاستجابة المناسبة للموقف الانفعالي وهي من مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.

٥. الفرض الخامس وتفسيره :

ينص الفرض الخامس على أنه: **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين "** .

وللتحقق من صحة هذا الفرض عوُلجت استجابات عينة الدراسة في ضوء متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي علي مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج موضحة بالجدول التالي رقم (٧):

جدول (٧) الفروق بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين

مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي	المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع ن=١٢		المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المتوسط (ن=١٨)		قيمة (ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية للمقياس	٨٨.٩٠	٩.٥٢	٧١.٢٣	١٤.١١	٤.١٢٢	٢٨	دالة عند(٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) صحة الفرض الخامس حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع ومتوسط درجات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي عند مستوي دلالة (٠.٠١) وكانت الفروق في اتجاه الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأطر النظرية أن الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع لدى أولياء أمورهم القدرة المالية العالية التي من خلالها ينالون اهتمام أكبر من قبل القائمين على رعايتهم، وكذلك مستوى أماكن رعايتهم، كما يساعدهم مستواهم المرتفع على الاستفادة من الوسائل والأدوات المتداولة في مجال التربية الخاصة أكثر من غيرهم، كما أن ذلك المستوى المرتفع ينعكس علي المستوى التعليمي للمتعاملين مع هؤلاء الأطفال بدءاً من الوالدين ومروراً بكل المتعاملين مع هؤلاء الأطفال.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Bougher, Hilary R., 2015) حيث أشارت إلي أن الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع يختلفون في استخدامهم لمهارات التفاعل الاجتماعي عن الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط من حيث المشاركة في الأنشطة المختلفة واللعب الترفيهي، حيث أن تأثير استخدام الآباء التنشئة الاجتماعية الداعمة للممارسات الانفعالية الصحيحة مع التدخل المبكر.له أثر فعال في تعديل السلوكيات الاجتماعية للأطفال الذاتويين، وقد أوصت الدراسات بعمل برامج تدخلية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين مثل دراسة (أميرة ماهر علي، ٢٠١٦) التي أشارت إلى فاعلية استخدام الأنشطة الجماعية كمدخل لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.

❖ **توصيات الباحث :**

من خلال نتائج البحث تمكن الباحث من وضع بعض التوصيات التي قد يؤدي الالتزام بها إلى تحقيق تقدم ملموس مع أطفال التوحد ومن أهم هذه التوصيات:

١. عقد ندوات لتوعية أولياء أمور الأطفال الذاتويين بأهمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهم وكيفية استخدام تعبيرات الوجه في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.
٢. تنمية الوعي الثقافي لدى أولياء بمفهوم تعبيرات الوجه باعتبارها أحد مكونات لغة الجسد والتي لها دور كبير في تعاملاتنا اليومية.
٣. تصميم برامج للأطفال الذاتويين قائمة على بناء ارتباط شرطي بين التفاعل الاجتماعي وتعبيرات الوجه كأحد مكونات لغة الجسد.

❖ **البحوث المقترحة :**

١. فعالية العلاج باللعب لتحسين التعبيرات الوجهية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.
٢. فعالية برنامج قائم على تحسين التعبيرات الوجهية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.
٣. فعالية برنامج إرشادي لأمهات الذاتويين لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.

عاشراً: مراجع البحث:

-أحمد رجب محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج للأنشطة الجماعية في تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، **مجلة مركز الارشاد النفسى** ـــ جامعة عين شمس، ع ٤٥، يناير ـ مصر.

-أميره ماهر علي (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى باستخدام الأنشطة الفنية الجماعية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة عين شمس.

-دعاء عبدالوارث (٢٠١٦). فاعلية برنامج للتدخل المعرفي في تنمية مهارة التعاون الاجتماعي لدى الطفل التوحدي، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع ٥١، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.

-سعيد رمضان سنوسي (٢٠١٦). أثر التدريب علي التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

-سليمان عبدالواحد (٢٠١٠). **سيكولوجية التوحد (الأوتيزم)**، القاهرة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

-سيد الجارحي السيد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدي الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعه عين شمس.

- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢). **الأطفال التوحديين دراسات تشخيصية وبرامجية**، القاهرة: دار الرشاد.

- لينا عمر بن صديق، (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد، وأثر ذلك علي سلوكهم الاجتماعي، **مجلة الطفولة العربية** – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج ٩، ع ٣٣، ص ٨: ٣٩ .

- محمد الصافي عبدالكريم (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على الفلورتايم في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين محدودي اللغة، **مجلة مركز الارشاد النفسى**، جامعة عين شمس، أغسطس ٢٠٠٧، ع ٣٩، صـ٧٣ - ١١٨ ـ مصر.

-Akechi, H., Senju, A., Kikuchi, Y., Tojo, Y., Osanai, H., & Hasegawa, T. (2010). The effect of gaze direction on the processing of facial expressions in children with autism spectrum disorder: An ERP study. *Neuropsychologia*.

-Balconi, M., & Carrera ,A.(2007).Emotion representation in facial expression and script A comparsion between normal and autistic children. *Research in Developmental Disabilities, 28.*

-Beall,P.,M.,Moody,E.,J.,Mcintosh,D.N.,Hepburn,S.L.,&Reed,C.L.(2008). Rapid facial Reactions to emotional facial expression in typically developing children and children with autism Spectrum Disorder. *Journal of Experimental Child Psychology*,101.

-Bougher, Hilary R. (2015). Emotion Socialization and Autism Spectrum Disorder: The Role of Disability Severity and Parental Attributions in Predicting Parents' Emotional Responses. *M.A.*, College of Education and Human Services, West Virginia University, United States.

-Buffington, v., Buffin, D.,Gton, C.,Engel,B(2005). Procedures for teaching appropriate gesturalal communication skills to Children with Autism. *Journal Of Autism And Developmental Disorders*, VoL.(28)No.(6),Pp.(20).

-Crawford, H., Moss, J., Anderson, G., Oliver, C., McCleery, J., P.(2015). Implicit discrimination of basic facial expressions of positive/negative emotion in Fragile X syndrome and autism spectrum disorder. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities.* Vol.120(4), Jul 2015, pp. 328-345.

-Farran, E. K., Branson, A., & King, B.J.(2011).Visual search for basic emotional expressions in autism; impaired processing of anger, fear and sadness, but a typical happy face advantage. *Research in Autism Spectrum Disorder,5.*

-Foxx & Garito (2007). *Effectiveness of a training program to reduce some the behaviors troubled: aggression, self-harm, Destructive behaviors*, Vol. one. New York. John wiley & sons, Inc.

-Grossman, R., & Tager-Flusberg, H.(2008).Reading faces for information about words and emotions in adolescents with autism. *Research in Autism Spectrum Disorder.,2.*

-Hill, A. P., Zuckerman, K. E., Hagen, A. D., Kriz, D. J., Duvall, S. W., Van Santen, J., ... & Fombonne, E. (2014). Aggressive behavior problems in children with autism spectrum disorders: Prevalence and correlates in a large clinical sample. *Research in autism spectrum disorders*, 8(9), Pp.: 1121-1133.

-Magrelli, S., Jarmann, P., Noris, B., Absermet, F., Hentsch, F., Nadel, J., Billard, A. (2013). Social Orientation of Children with Autism to Facial Expression and

Speech : A study with A wearable eye-tracker in naturalistic setting. *Frontiers of Psychology*. Vol. 4 Nov 2013, ArtID 840

-Rump, K.M., Giovannelli, J.L., Minshew, N.J., &Strauss, M.S. (2009).The development of emotion recognition in individuals with autism. *J.Child Development* ,80.

-Scott, James F. (2015). the effects of Movie Time Social Learning on emotion recognition, perspective taking and empathy in children with autism. *Ph.D.*, College of Education and Human Services, the University of New Mexico, United States.

-Tardif, C., Laine ,F., Rodrigue, M.,& Gepner, B.(2007). Slowing down presentation of facial movements and vocal sounds enhances facial expression recognition and induces facial- vocal imitation in children with autism. *Journal Autism Dev Disord***.** 37(8)

-Tell, D.(2009). Recognition of emotions from facial expression and situational cues in children with autism. *Ph.D.*, Loyola University, Chicago.